

واقع القيم بين التغير والتغيير بالمنظومة التكوينية بالجزائر ضمن التحديات
الرقمية- دراسة وصفية تتبعية لعينة من متربصي المعهد الوطني المتخصص
بالتكوين المهني لخميس مليانة

**Values reality between changeability and change in the
vocational system in Algeria within the digital challenges
A follow up situational `study of sample of trainees from
Khemis Miliana's national specialised
institute for vocational training**

<p>البروفيسور نصر الدين بويحي جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة - الجزائر n.bouyahia@univ-dbkm.dz</p>	<p>طالبة دكتوراه صباح بودواني* مخبر الإعلام والرأي العام وصناعة القيم جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة - الجزائر sboudouani@univ-dbkm.dz</p>
---	---

تاريخ القبول: 2023/10/27

تاريخ الاستلام: 2023/02/10

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة تغير القيم لدى متربصي المعهد الوطني المتخصص للتكوين المهني بخميس مليانة، وطبيعة التغيير بالمنظومة التكوينية بالجزائر، ومدى جاهزيتها للمتطلبات التكوينية في ظل التحديات الرقمية وقد اتبع المنهج الوصفي التتبعي لمدة سنتين ونصف بالاستعانة بأداة اختبار القيم، وتم التوصل للنتائج التالية: تتبعا لمتغير المرحلة التكوينية، تغيرت القيمة الاجتماعية وانخفضت في حين نمت القيمة النظرية الدينية، الاقتصادية، الجمالية و بقيت القيمة السياسية ثابتة وبالنسبة لمتغير التخصص التكويني وجدت فروق دالة في القيمة الاجتماعية لصالح شعبة الإدارة و التسيير وفروق دالة في القيمة الاقتصادية و الدينية لصالح الشعبة العلمية التقنية أما القيمة النظرية فقد ارتفعت لكلا الشعبتين ودلت نتائج مجموعة النقاش المركزة للجهود المبذولة من قبل الفاعل القيمي أمام التحديات التكنولوجية .

الكلمات المفتاحية: القيم؛ التغير القيمي؛ التغيير؛ التكوين والتعليم المهنيين؛ التحديات الرقمية

Abstract

This study aims at finding out the nature of the values change with the trainees of the National Specialized Institute for Vocational Training (INSFP), in Khemis Miliana,

* المؤلف المرسل: بودواني صباح، الإيميل: sboudouani@univ-dbkm.dz

and the nature of change in the Algerian formative system and its readiness for formative requirements in the light of digital challenges. The tracking descriptive method has been followed during two years and half using values test tool and the results show that following the formative phase variable, social value changed and decreased while theoretical, religious, economic, aesthetic values increased, political value remained constant. For the formative specialization variable, significant differences in social value in favour of the administrative and management branch in when scientific and technical branches showed significant differences in the economic and religious values. Concerning the theoretical value, it rose for both branches. The results of the focused discussion group demonstrated the valuable actor's efforts to meet technological challenges.

Keywords: The value ; The value change; ; The change; Professional training and education ; Digital challenges .

مقدمة

جدلية القيم وثباتها، تسوقنا إلى معنى التغير والتغيير القيمي، وأسباب تراتبها المقرونة بالأحكام الظرفية، الموقفية، الزمنية، السياق السوسيوثقافي، ونسبية القيم المقترنة بشخصية الأفراد، وإن خلدنا البعض وجعلها من البديهيات الطبيعية، واتخاذها لصفة القداسة والثبات كمعنقات ومبادئ يستمد منها الفرد ضوابطه السلوكية، كقيم معيارية لإصدار أحكام أو اتخاذ قرارات تستمد من المعايير الاجتماعية وحتى الدينية، يدافع عنها باستماتة وبجل ميكانيزماته الدفاعية في حين بالمقابل تختلف العلوم الاجتماعية باعتبار القيم منظومة قيمية، تتحول، تتغير ويتم تعديلها وتكييفها، وتبقى متأرجحة بين التغير الطبيعي التلقائي، المقترن بالعوامل البيئية، العقائدية الثقافية، التكنولوجية، الكوارث والتغيير المطلوب والمنشود، للدفاع عن كينونة هذه القيم أو توجيهها وأدلتها، لتتساق ضمن رغبة وتخطيط وسياسة، الفاعل القيمي.

ومن منطلق كل شيء في عالم الإنسان متغير و متطور، يسعى من خلاله الباحث في ظل هذا التغير المستمر من الحقائق، في متواليات متصاعدة من الفرض القائم، نحو الأناج والأقدر عن التفسير والتنبؤ. وتبقى وتيرة التغير القيمي والتغيير، تختلف حسب قدرتها على إشباع الحاجات وفق دينامية مستمرة في خضم جملة من التعقيدات، أفرزتها التحديات الرقمية، خالقة أنماط وسلوكيات جديدة هجينة عن ثقافتنا، لتميل الكفة للدول المنتجة و المصنعة لهذه الثقافات وتترك حيفا قائما للدول المستهلكة، مما يستدعي منا كباحثين، تسليط الضوء عن مكامن التغير في القيم في المجتمع الجزائري، بمختلف شرائحه وأنماطه الجديدة المشكلة في ظل تأثير الوسائط الجديدة، و معرفة إستراتيجيات وسياسة مؤسسات التنشئة الاجتماعية، عبر مؤسساتها المختلفة ومساعدتها في ارتقاء القيم و الحفاظ عنها، بما أتاحت من إمكانيات و جهود حكومية و قانونية للحفاظ على

هويتها. كوننا نعيش كمجتمع جزائري ضمن تحديات رقمية، تدفعنا لمواكبة هذا التطور التكنولوجي السريع، وما المتكويين وخريجي المؤسسات التكوينية إلا جزءا من هذا المجتمع، فعماد المؤسسات هم الموارد البشرية المؤهلة الكفيلة بالنهوض بالقطاع الاقتصادي الجزائري، مسؤولية تقع على عاتق المنظومة التكوينية بجل مؤسساتها، من معاهد متخصصة

ومراكز تكوين والدور المنوط لها في تمكين المتربصين من حيث المعارف، المهارات، دعم الاتجاهات والميول، القدرات والعمل على الاندماج المجتمعي، المهني وغرس القيم، ضمن أجندة قيمة تتمظهر في برامجها التكوينية المسطرة والبيئة التنظيمية الحاضنة لهذه القيم، والموارد البشرية في قطاع التكوين المهني المتمكنة، لإنجاح مشروع الكفاءات المهنية الداعمة للتنمية بالجزائر. وكانت انطلاقة بحثنا، من محاولة معرفة طبيعة تغير القيم لدى المتكويين ضمن التحديات الرقمية، والبحث عن مساعي وزارة التكوين والتعليم المهنيين الممثلة في معاهدها الوطنية و مراكز التكوين في تهيئة البيئة الملائمة لغرس القيم، تماشيا مع تغير سلم القيم لدى المتكويين، ضمن التحديات الرقمية، التي تواجه قطاع التكوين و التعليم المهنيين بالجزائر بدراسة وصفية تحليلية لمعرفة واقع القيم، و مكامن التغير ومساعي التغيير، سواء على المستوى التنظيمي لوزارة التكوين والتعليم المهنيين، بالكشف عن أجندتها لسياستها التكوينية، على المدى البعيد و القريب بتمظهراتها عبر البرامج، المحتويات، الأساليب، التقنيات، و الأهداف التكوينية العامة و الخاصة و مختلف التبادلات مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، لمجاعة التغيرات القيمة بالمجتمع قد تمت دراستنا التطبيقية، على عينة من متربصي المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بخميس مليانة، لمعرفة التغير القيمي، عبر دراسة تتبعيه مقارنة لثلاث سنوات، للكشف عن مكامن التغير وطبيعة تراتب القيم، و لمعرفة اتجاهات الفاعل القيمي، المتمثل في الأستاذ المكون و قد أجرت الباحثة مقابلة نقاش مركزة مع عينة من الأساتذة بالمعهد الوطني لتكوين المكونين بالمدينة انطلاقا من الإشكالية:

ما طبيعة تغير القيم والتغيير الحادث في المنظومة التكوينية بالجزائر ضمن التحديات الرقمية؟

وقد تفرعت عن الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

● كيف تتوزع القيم داخل الأنساق القيمية لدى متربصي المعهد الوطني بخميس مليانة؟

- هل توجد فروق في تنظيم القيم داخل النسق القيمي لمتربصي المعهد الوطني بخميس مليانة تعزى لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية؟

- ما طبيعة التغير الذي أحدثته وزارة التكوين والتعليم المهنيين في تغيير متطلبات البيئة الداعمة للقيم حسب رأي الأساتذة المكونين؟
- فيما تكمن مساعي التغيير لوزارة التكوين والتعليم المهنيين في ظل التحديات الرقمية؟

1. فرضيات الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في القيمة الاقتصادية لدى عينة الدراسة، وفقا لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في القيمة السياسية لدى عينة الدراسة، وفقا لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في القيمة الاجتماعية لدى عينة الدراسة، وفقا لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في القيمة الدينية لدى عينة الدراسة، وفقا لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في القيمة النظرية لدى عينة الدراسة، وفقا لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في القيمة الجمالية لدى عينة الدراسة، وفقا لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.

2. أهداف الدراسة:

- معرفة طبيعة تغير القيم الست (الدينية، النظرية، الاجتماعية، السياسية الاقتصادية، الجمالية) لدى متربصي المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بخميس مليانة.
- من السداسي الأول للمسار التكويني لغاية السداسي الخامس، وفقا لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.
- معرفة واقع المنظومة القيمية لوزارة التكوين والتعليم المهنيين.
- معرفة درجة توفير وزارة التكوين والتعليم المهنيين متطلبات البيئة الداعمة للقيم، حسب رأي الأساتذة المكونين.
- محاولة الكشف عن مساعي التغيير لوزارة التكوين والتعليم المهنيين في ظل التحديات الرقمية.

- تقديم إطار نظري تحليلي، لأبعاد التغير والتغيير، الذي مس القيم المؤسساتية بقطاع التكوين المهني.
- معرفة درجة التزام وزارة التكوين والتعليم المهنيين بقيمها المؤسساتية المعلنة في ظل التحديات الرقمية.

3. أهمية الدراسة:

نتائج هذه الدراسة تكشف عن طبيعة التغيرات التي أصابت النسق القيمي لدى المتكويين بالمعهد الوطني المتخصص بالتكوين المهني بخميس مليانة، مما يضع بين أيدي أصحاب القرار معلومات لتقويم برامج التكوين، والمساعدة على اقتراح الميكانيزمات الضرورية لتكييف رغبات المتكويين، وتنمية قدراتهم تستدعي البحث في حيثيات التغير القيمي، انطلاقاً من متغير التخصص، و المرحلة التكوينية، خاصة في ظل التحديات الرقمية وما تمليه من التحيين العلمي المستمر من أجل مواكبة الركب التكنولوجي ومعرفة التخصصات المرغوب فيها، انطلاقاً من القيم السائدة، وحقيقة تعارضها مع الاستراتيجيات التكوينية، والمساهمة في توجيه القرارات السليمة للبنى التحتية المتعلقة بالكفاءات البشرية .

4. حدود الدراسة:

1.4 الحدود المكانية والبشرية:

طبق اختبار القيم لألبورت وفيرنون ليندزي، على المتكويين بالمعهد الوطني المتخصص (سي امحمد بوقرة) بخميس مليانة بإجمالي (141) متربص ومتربصة و25 أستاذ متربص بمعهد تكوين المتكويين مختيش محمد بالمدينة.

2.4 الحدود الموضوعية:

اختارت الباحثة واقع التكوين والتعليم المهنيين كمؤسسة تنشئة اجتماعية وفاعل قيمي ضمن التحديات الرقمية ودوره في التغير القيمي لدى المتكويين.

3.4 الحدود الزمانية: طبق اختبار الدراسة على المتكويين بالمعهد الوطني المتخصص (سي امحمد بوقرة) بخميس مليانة في المرحلة الأولى سنة 2020 و في المرحلة الثانية 2023، وتم إجراء مقابلة مجموعات النقاش المركزة لأساتذة التكوين والتعليم المهنيين بتاريخ: 15-02-2022.

5. مفاهيم الدراسة

1.5 مفهوم القيم

تتباين الدلالات اللغوية حول تحديد مفهوماً شاملاً للقيم، لطبيعتها المعقدة، وتعزى صعوبة

تحديد مفهوم القيم إلى تعدد العلوم التي تناولته، أما عن أصلها اللغوي، ففي اللغة العربية، القيمة مفرد "قيم" وهي الشيء والمقدار و الثمن (مسعود، 2005)، كما يقال "ما لفلان قيمة، أي ما له ثبات و دوام على الأمر"، فالديمومة والثبات يشير إليها أصل الفعل "قوم" لأنه يدل على القيام مقام الشيء (الزبيدي و مرتضي، 1306هـ)، كما ورد في المعاجم اللغوية دلالة الصلاح والاستقامة، كما دلت القيمة على السياسة والرعاية، الرجل قيم أهل بيته، بمعنى يسوسهم ويرعاهم (شاكر، 1981) كما تعبر القيمة على مكانة شيء ما ، قدر سامي كالقيم الفاضلة ،أو قدر وضع كالقيم السلبية (أحمد، 1960)، و هناك من نفى السلبية عن القيم، في كونها إيجابية ومن خلال ما سبق يمكن القول أن القيمة تحمل دلالات متعددة (الديمومة و الثبات ، الصلاح و الاستقامة السياسة و الرعاية ، التقويم و الاعتدال ، قيمة الشيء و قدره) .ورغم تعدد الرؤى القيمية واتخاذها أبعادا إيديولوجية، فلسفية، ثقافية وعلمية مما يتطلب انتقاء المعنى وبيان الموقف ومناقشته، لأن يتوافق وطبيعة الدراسة كل حسب اختصاصه، إلا أنها تتفق على أهمية القيم وضرورتها البالغة في تشكيل سلوك الإنسان وبناء شخصيته، وتنظم وتترابط مع بعضها في نسق خاص بما يمثل نسق القيم لدى الفرد تدريجيا، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التفاعل الاجتماعي، ويقترن توازنه بتسمية الجوانب المعرفية، الوجدانية وال نفسية بناء متكاملًا، إذ يعبر النسق القيمي عن أولويات الفرد تبعًا لأهميتها، ويمكن أن تختلف درجة الأهمية لكل قيمة من فرد إلى آخر، وفقا لمعتقداته و قناعاته ومن مجتمع إلى آخر وفقا لثقافته. لذا تم التركيز على مجموعة من التعريفات تتناسب وخلفية الدراسة ومنطلقاتها الفكرية، القيم كأحكام معيارية ويعرفها كاظم بأنها: "مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا وينظر إليه أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه". (كاظم، 1970) ، القيم أيضا تمثل الاهتمامات، الاحتياجات والرغبات، والأهداف التي يسعى الفرد والمجتمع نحو تطبيقها (التابعي، 1985) القيم هي نسق اجتماعي يعرفها أحمد: «بأنها أحكام عقلية وانفعالية على أشياء مادية أو معنوية توجه اختياراتنا بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة، وتنظم القيم مع بعضها في نظام قيمي، بحيث تمثل كل قيمة في هذا النظام عنصرا من عناصره، وعلى قدر تعدد مجالات الحياة والسلوك، يوجد تعدد في نظم القيم الموجهة لسلوك الفرد، و على هذا يمكننا القول " أن لدى كل فرد نظاما للقيم السياسية و آخر للقيم الاقتصادية و آخر للقيم الأسرية ،القيم تمثل الاتجاهات" (نعيم، 1999) وعرفها البطش و جبريل بأنها: " مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بأمور واقعية ينشرها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف و الخبرات المختلفة ،عبر عملية التعلم و تتصف بثبات نسبي، تشترط قبولا من جماعة اجتماعية معينة، و تمثل موجهاً لسلوكهم و اهتماماتهم و اتجاهاتهم" (البطش و موسى، 1991)، القيم كغايات و تفضيلات و يعرفها خليفة بأنها: "عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات والأشياء، و تتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه و خبراته و بين ممثلي الإطار الحضاري الذي

يعيش فيه، و يكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف". (خليفة، إرتقاء القيم -دراسة نفسية-، 1992)

2.5 مفهوم التغيير القيمي:

تناولت الكثير من الأدبيات مفهوم التغيير القيمي بالحديث عن التغيير الاجتماعي او التغيير الثقافي لتقارب معانيها وتداخل حيثياتها رغم الفارق الموجود بينهما من حيث تناول، التصور والمرجعيات الفلسفية والفكرية ويأتي التغيير لغة على معان منها: "النفى المجرد من غير إثبات الاستثناء بمعنى سوى، الإزالة من حال إلى حال، التحول من شيء إلى شيء، أما اصطلاحاً "التغيير هو انتقال الشيء من حالة إلى حالة أخرى" (المانع، 2005، صفحة 185). والتغيير في القيم عملية أساسية تصاحب التغيير في المجتمع، وتعني "تغيراً في تسلسل القيم داخل النسق القيمي، وكذلك تغير القيمة وتوجهاتها، فنجد أن القيم ترتفع و تنخفض وتتبادل المراتب فيما بينها، إلا أنها تختلف في سرعة التغيير، فبعضها يتغير ببطء مثل القيم الأخلاقية والروحية وبعضها يتغير بسرعة كالقيم الاقتصادية" (نورهان و فهمي، 1989، صفحة 85)، فالقيم والقواعد القطعية الواجبة، لا يجوز فيها التبديل، و ما يجوز فيه الاجتهاد يستجد. يؤدي تغير القيم إلى حدوث تغيرات كبيرة في المجتمع، وإن كانت عملية التغيير في النسق القيمي تعد نوعاً من التغيير البطيء جداً، وهو ما أقره "وليم أوغبرن عندما أشار إلى العناصر اللامادية الثقافية، وبطء التغيير في عناصرها و جوانبها وهذا بخلاف العناصر المادية التكنولوجية و يترتب عن تغير القيم، تغير مجموعة أنماط التفاعل و العلاقات و الأدوار الاجتماعية" (الخولي، 2003). ويعود التغيير إلى عدة عوامل منها: طبيعة القيمة وخصائصها، درجة الإشباع المحقق من القيمة، تأثير مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، الوسائل الإعلامية، المسجد) ظهور قيم جديدة بديلة، اختلاف الاتجاه نحو قيم معينة وتغير القيم حسب طبيعة الفروق الفردية، من حيث المستوى الدراسي، الخبرات، السن، الجنس، العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والحضارية.

3.5 التعريف الإجرائي للتغيير القيمي: نقصد بالتغيير القيمي تلك التغيرات التي تحدث في تفضيلات المتكويين للقيم الست (الاجتماعية، السياسية، الدينية، النظرية، الجمالية، الاقتصادية) التي حددت في اختبار القيم لألبورت وفيرنون وليندزي المعروف بدراسة القيم. اثناء فترة التكوين دفعة 2020-2023، في ظل التحديات الرقمية في البيئة التكوينية (المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بخميس مليانة) بدراسة تتبعية عبر ثلاث سنوات مع مراعاة الفروق في التغيير القيمي حسب التخصص والمرحلة التكوينية.

4.5 مفهوم التغيير:

"آلية شعورية إرادية يقف وراءها فاعل ما داخلي أو خارجي يريد أن يغير في المجتمع أمرا ما، سلوكا، عادة، قيمة، نمطا أو غير ذلك وهو يريد إحداث هذا التغيير لأمر يريده والفاعل في التغيير قد يكون فردا أو مؤسسة، ومن خصائصه أنه محدد الغاية يقوم على مخطط ومعروف النتائج، وسيروته مرتبطة بغاياته، وغير مرتهن بالظروف المحيطة". (السيد، 2011)

5.5 المفهوم الإجرائي للتغيير القيمي بالمنظومة التكوينية:

يراد بمفهوم التغيير ضمن الدراسة الحالية، مساعي المنظومة التكوينية بإرادتها الحاكمة والمسؤولة المتمثلة في وزارة التكوين والتعليم المهنيين وعملية التغيير الملموسة في الآليات المتخذة عبر قراراتها، مشاريعها إنجازاتها ومجمل التغييرات الحادثة في البيئة الداعمة للقيم المتوخاة عبر أهدافها المسطرة، أمام التحديات الرقمية.

6.5 لمفهوم الإجرائي للمنظومة التكوينية:

هي محصلة مكونات استراتيجية، تميزها توجهات وخصوصيات قيمية، ثقافية، واجتماعية، كما تتمثل في مرجعياتها القانونية والتشريعية وبرامجها المحددة لأهدافها وغاياتها كجهاز نظامي والتكوين المهني مطالب بتحقيق مهمتين: الاستجابة للطلب الاجتماعي والتكفل بخريجي النظام التعليمي المتسربين من المقاعد الدراسية والاستجابة للحاجة لليد العاملة المؤهلة المطالب بها من قبل المؤسسات الإنتاجية والصناعة.

7.5 المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني لخميس مليانة: مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تعمل على ضمان تكوين أولي ومتواصل للتقنيين والتقنيين الساميين (المستوى 4،5)، تنظيم وضمان تكويننا تبعا لتطور سوق العمل، توفير للمؤسسات والشركات بناءا على طلبها المساعدة التقنية والتعليمية التي تهدف إلى رفع مستوى تأهيل العاملين. (إحصائيات و هياكل قطاع التكوين والتعليم المهنيين)

8.5 المفهوم الإجرائي للتحديات الرقمية:

ويقصد بها حتمية مسايرة المنظومة التكوينية المستجدات الرقمية ضمن ما تمليه التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وضرورة الربط بين سمة الرقمنة ومختلف أشكال التفاعل في المنظومة التكوينية، وتشمل تحديات العصر الرقمي الذي يمتاز بسيطرة الوسائل والأدوات الرقمية الحديثة، على غيرها في مجال الاتصال والتكنولوجيا ومعالجة وتبادل المعلومات.

6. الدراسات السابقة:**6.1 دراسات تناولت تغير القيم تبعا لمراحل الدراسة والتخصص:**

تناولت الأدبيات البحثية موضوع تغير القيم من منحنى التطور، الارتقاء و الترتاب بين ارتفاع قيمة و دنو الأخرى عبر مستويات السنوات الدراسية، و هو ما أكدته دراسة (Huntley) التتبعية الطولية عن تزايد القيم الجمالية و السياسية، في حين تناقصت القيم الأخرى، وهو ما يتوافق ودراسة (Cahtrell, 1969) كل من (صالح، 1999) إذ توصلت لترتيب القيم النظرية و الجمالية في أعلى النسق في حين انخفضت القيم الاجتماعية و الدينية خلال السنوات الثلاث للدراسة الجامعية، وقد ذهب (خليفة، إرتقاء القيم، 1992) لأثر التعليم الجامعي على تراتب القيم و بينت تزايد بعض القيم لدى طلبة السنة الرابعة عن طلاب السنة الأولى، كما أكدت دراسة (بكر، 1975) أن الالتحاق بالوسط الجامعي يؤدي إلى تجانس قيم الطلبة بعيدا عن تأثير المناهج التربوية على الطالب و هو ما يعارض دراسة (Foster & all, 1961) والتي توصلت الى أن التوجه القيمي للجامعة يؤثر على قيم الطلبة، وهو ما جاءت به دراسة كل من

(Lehmann & Siha, 1966) أن الحياة الجامعية لها تأثير في تشكيل القيم الأخلاقية

والسياسية والاجتماعية والدينية لدى الطالب.

6.2 دراسات تناولت تغير القيم تبعا للتخصص:

وجدت عدة دراسات تناولت التغير القيمي و متغير التخصص منها دراسة (الجورانة، 2000) عمدت على التعرف على القيم التربوية التي يمارسها الطلبة، من وجهة نظر الطلاب و هيئة التدريس، و تأثير متغير التخصص، و توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم لدى الطلبة من وجهة نظر هيئة التدريس تعزى إلى متغير التخصص، كما توصلت دراسة (Cahtrell, 1969) لتأثير كلية الجامعة على قيم الطلبة، وقد توصلت نتائج الدراسة لوجود علاقة بين القيم والتخصص. كما جاء في دراسة (فخرو و الروبي، 1995)، تغيرت وارتفعت القيمة الاقتصادية فقط عبر المستويات الدراسية الجامعية تعزى إلى متغير التخصص كما توصلت دراسة (سعدية، 2013-2014) حول النسق القيمي لدى التلاميذ في نهاية المرحلة الثانوية توصلت إلى وجود فرق في النسق القيمي بين الطلبة العلميين وغيرهم من الطلبة الأدبيين. وتعقبيا على الدراسات السابقة نجدها تقر بالتغير القيمي لدى الطلبة خلال فترتهم الدراسية وتعاقبا عبر مراحلها، بعيدا عن الثبات من خلال دراساتهم التتبعية بين الارتقاء في بعض

القيم وثبات بعضها، وتغير ترتيبها ضمن النسق القيمي وهو ما توجهت اليه دراستنا التتبعية لعينة مغايرة وهم متربصي المعهد المتخصص عبر الوسط التكويني بدل التعليم العالي لمعرفة التغير القيمي ضمن مراحل التكوين في السداسيات الخمس كفترة تكوين والوقوف عند متغير التخصص وأثره على تغير القيم.

7. إجراءات الدراسة:

1.7 منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية باتباع الأسلوب التتبعي الطولي، التي تعمل على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية ونوعية في مدة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة والحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (القنديلجي، 2008)، لمعرفة واقع التغير والتغيير القيمي لدى المتكويين بقطاع التكوين المهني في ظل التحديات الرقمية.

2.7 أدوات الدراسة:

1.2.7 اختبار القيم من إعداد جوردين ألبورت وفيليب فرنون وجاندر لندي: وهو من أشهر الاختبارات لقياس القيم، وقد تم وضع الاختبار أصلا على أساس تصنيف إدوارد سيرانجر للقيم، ويتكون المقياس من قسمين، القسم الأول به 30 فقرة، وكل فقرة تتضمن نشاطين تفضيليين، يشير كل نشاط إلى قيمة معينة من القيم الستة (القيم النظرية، الاجتماعية، الدينية، الجمالية، الروحية الاقتصادية)، وعلى المفحوص أن يختار واحدا من النشاطين يفضله نسبيا على الآخر. أما القسم الثاني فيتضمن 15 فقرة، وكل فقرة تحتوي على أربع اختيارات، يقوم المفحوص بترتيبها حسب تفضيله هو، وكل فقرة تشير إلى قيمة معينة من القيم الستة. وتصحح الإجابات التي يدلي بها المفحوص حسب مفتاح تصحيح معد لذلك، بحيث يحصل على درجة لكل قيمة من القيم الستة. وقد قام عطية محمود بتعريب هذا المقياس وإعداده للبيئة العربية وتم استخدام المقياس بنسخته العربية المترجمة.

2.2.7 صدق الاختبار : ثبت صدق الاختبار من قبل ألبورت و العديد من الدراسات وتأكدت الباحثة من صدقه الظاهري و تقدير صدق بنوده في مدى وضوح العبارات لعينة البحث من خلال عرضه على نخبة من الأساتذة في ميدان علم النفس وعلم الاجتماع والمتمثل في 8 محكمين وتم الاستعانة بطريقة التوزيع القبلي لـ 20 استمارة تم استرجاعها وتم استبدال بعض الأسماء الواردة في المقياس

المنافية للبيئة الجزائرية دون المساس بالمعنى وتم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي وتم حساب معامل الارتباط كارل برسون من الدرجات الخام بين درجة كل عبارة و الدرجة الكلية على نفس العينة وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.48) و(0.72) وكلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

3.2.7 ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الأداة بطريقة إعادة التطبيق على عينة من 30 متربص ومتربصة من المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بخميس مليانة بتطبيق التجزئة النصفية وقدر معامل الثبات حسب معادلة سييرمان لمجموع القيم: القيم الدينية (0.87)، القيم الاقتصادية (0.78) القيم النظرية (0.76) القيم السياسية (0.62) القيم الاجتماعية (0.77) القيم الجمالية (0.58) ومنه قيم معامل الثبات للمقياس دالة. وكافية لأغراض الدراسة.

8. مجتمع الدراسة وعينتها:

1.8 مجتمع الدراسة: إن التحديد الواضح لمجتمع الدراسة والذي يقصد به جميع العناصر أو المفردات التي سيدرسها الباحث يساعده في تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراسة هذا المجتمع وقد تم احصاؤها من وثائق إدارية مقدمة حسب نمط التكوين والتخصص اعتمادا على الإطار العددي للمتربصين

الجدول رقم (1) يمثل تعداد المتربصين (دفعة 2020-2023)

تخصص التكوين	نمط التكوين	عدد المتكويين	تخصص التكوين	نمط التكوين	عدد المتكويين
معالجة المياه	تمهين	32	الكهرو تقني	دروس مسائية	57
إعلام آلي	تمهين	287	أمانة مديرية	معايير	29
اعلام الي	اقامي	60	منار محقق الأسعار	معايير	24
تبريد أجهزة التبريد والتكييف	اقامي	11	محاسبة ومالية	دروس مسائية	79
تأمينات	اقامي	68	توثيق وأرشيف	دروس مسائية	41
أمانة مديرية	تمهين	390	محاسبة وتسيير	اقامي	49
أمانة مديرية	معايير	29	تسيير الموارد البشرية	دروس مسائية	254
المجموع		1410	متكون		

المصدر: احصائيات المتربصين وفقا لوثائق مسلمة من المديرية الفرعية للدراسات والتربصات بالمعهد الوطني وما تم اعتماد العينة الطبقيّة نظرا لصعوبة الوصول إلى كل عنصر من عناصر الدراسة بما يتناسب وأهدافها بعينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (47 مفردة إناث وذكور) شعب علمية تقنية و(94

مفردة إناث وذكور) شعب تسيير إداري من مجتمع الدراسة والمتكونة من (1410 متكون ومتكونة) من كل شعبة وتم تحديد طبقتين بالطريقة التالية:

الشعب العلمية التقنية عدد المتربصين: 471 وقد تم اختيار شعبة الاعلام الالي + معالجة المياه:

$$379 = 32 + 347$$

الشعب الإدارة والتسيير عدد المتربصين: 939 وقد تم اختيار شعبة تسيير الموارد البشرية +

$$327 = 32 + 295$$

$$0.1 = 1410/141 \quad n/N \quad \text{العينة الطبقيّة:}$$

$$47 = 0.1 \times 471 \quad \text{مفردة طبقية عشوائية من الشعب العلمية التقنية}$$

$$94 = 0.1 \times 939 \quad \text{مفردة طبقية عشوائية من شعب الإدارة والتسيير}$$

أما عن عينة مقابلة النقاش المركزة فكانت لمجموعة أساتذة متربصين وأستاذ مكوّن للمكوّنين عددهم 25 مفردة تم طرح خلالها قضايا تتعلق بواقع التغيير في التكوين والتعليم المهنيين في ظل البيئة الرقمية.

9. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.9 عرض وتحليل مختلف الفروقات بين إجابات الأفراد و فقا لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.

قمنا باختبار الفرضيات التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المتربصين المبحوثين في القيم النظرية، الاجتماعية، الدينية، الجمالية، الروحية، الاقتصادية تعزى لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.

اختبار الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في القيمة الاجتماعية لدى عينة الدراسة، و فقا لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.

الجدول رقم: (2) يمثل تحليل التباين الثنائي لاختبار الفروق لدى المبحوثين في القيمة الاجتماعية لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.

مصدر التباين	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المرحلة	01	423.434	8.333	0.005**
التخصص	01	512.533	12.33	0.001**
التخصص * المرحلة	01	25.777	0.680	0.323
الخطأ	278	49.053		

الكلية	281	50.822	
--------	-----	--------	--

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج SPSS

1. من خلال الجدول (2) يتضح أن التأثير الرئيسي للتخصص التكويني دالا عند مستوى الدلالة (0.005) وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي نجد أن القيمة الاجتماعية مرتفعة لدى المتربصين بشعبة الإدارة والتسيير.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية لدى عينة البحث وفقا لمتغير المرحلة التكوينية، واستنادا لجدول المتوسطات نجد أن القيمة الاجتماعية انخفضت من السداسي الأول للتكوين إلى السداسي الخامس.

➤ اختبار الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في القيمة السياسية لدى عينة الدراسة، وفقا لمتغير التخصص.

الجدول رقم: (3) يمثل تحليل التباين الثنائي لإختبار الفروق لدى المبحوثين في القيمة السياسية لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.

مصدر التباين	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المرحلة	01	11.644	0.423	0.698
التخصص	01	0.745	0.016	0.765
التخصص * المرحلة	01	0.018	0.001	0.933
الخطأ	278	45.052		
الكلية	281	47.566		

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج SPSS

يتضح من الجدول عدم وجود تأثير على المستوى الثنائي، وبالنظر إلى التأثير الرئيسي نجد 1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم السياسية لدى المتربصين وفقا لمتغير المرحلة التكوينية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم السياسية تعزى لمتغير التخصص.

➤ اختبار الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في القيمة الاقتصادية لدى عينة الدراسة، وفقا لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.

الجدول رقم: (4) يمثل تحليل التباين الثنائي لإختبار الفروق لدى المبحوثين في القيمة الاقتصادية لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.

مصدر التباين	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المرحلة	01	382.458	8.213	0.005**
التخصص	01	516.452	11.66	0.001**
التخصص * المرحلة	01	28.654	0.652	0.521

		47.344	278	الخطأ
		55.955	281	الكلي

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج spss

يتضح أن التأثير الرئيسي للتخصص التكويني كان دالا في القيمة الاقتصادية وكذلك المرحلة التكوينية وبالرجوع إلى جدول المتوسطات نجد أن القيمة الاقتصادية ارتفعت عبر المراحل التكوينية وبالرجوع إلى جدول المتوسطات نجد أن القيمة الاقتصادية مرتفعة عند متربصي الشعبة العلمية والتقنية.

اختبار الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في القيمة الدينية لدى عينة الدراسة، وفقا لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.

الجدول رقم: (5) يمثل تحليل التباين الثنائي لاختبار الفروق لدى المبحوثين في القيمة الدينية لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.

مصدر التباين	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المرحلة	01	354.652	8.221	0.005**
التخصص	01	225.824	7.766	0.007**
التخصص * المرحلة	01	25.772	0.450	0.322
الخطأ	278	63.564		
الكلي	281	66.077		

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج spss

من ملاحظتنا للجدول نجد:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية لدى المتربصين تبعاً لمتغير المرحلة التكوينية وبالنظر للمتوسط الحسابي في السداسي الأول والخامس وجدنا القيمة الدينية ارتفعت.
2. التأثير الرئيسي للتخصص التكويني دالا وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن القيمة الدينية مرتفعة لدى متربصي الشعب العلمية والتقنية ثم شعب الإدارة والتسيير وقد بلغت قيمة (ت) 4.89 بين المجموعتين وهي دالة إحصائية.

➤ اختبار الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في القيمة النظرية لدى عينة الدراسة، وفقا لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.

الجدول رقم: (6) يمثل تحليل التباين الثنائي لاختبار الفروق لدى المبحوثين في القيمة النظرية لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.

مصدر التباين	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المرحلة	01	232.541	7.256	**0.005
التخصص	01	733.225	44.56	**0.001
التخصص* المرحلة	01	43.250	0.252	0.250
الخطأ	278	47.645		
الكلي	281	52.782		

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج SPSS

يتضح من الجدول (6) أن التأثير الرئيسي للمرحلة التكوينية دالا عند مستوى (0.05) حيث بلغت النسبة الفائية 7.779 مما يعني وجود تغير في القيمة النظرية لدى المتربصين مع اختلاف التخصص وبالنظر للمتوسط الحسابي للسداسي الأول للتكوين والخامس نجد أن القيمة النظرية مرتفعة.

اختبار الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في القيمة الجمالية لدى عينة الدراسة، وفقا لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.

الجدول رقم: (7) يمثل تحليل التباين الثنائي لاختبار الفروق لدى المبحوثين في القيمة الجمالية لمتغير التخصص والمرحلة التكوينية.

مصدر التباين	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المرحلة	01	389.645	8.569	**0.005
التخصص	01	179.55	3.782	0.908
التخصص* المرحلة	01	30.226	0.632	0.582
الخطأ	278	48.342		
الكلي	281	55.898		

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج برنامج SPSS

من الملاحظ في الجدول (7)

➤ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الجمالية لدى المتربصين وفقا لمتغير التخصص.

➤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير المرحلة التكوينية وبالنظر إلى المتوسط الحسابي

نجد الفروق في السداسي الأول والخامس وأن القيمة الجمالية قد ارتفعت لدى عينة الدراسة.

2.9 تفسير النتائج ومناقشتها:

تشير نتائج الدراسة إلى تأكيد تحقق الفرضية الأولى أي وجود فروق في القيمة الاقتصادية لدى متربي المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني تبعا لمتغير التخصص التكويني من السداسي الأول للالتحاق بالمعهد إلى غاية السداسي الخامس و هذا راجع للمقاييس المدرسة الأقرب للمفاهيم المتعلقة بالقيم الاقتصادية حسب ظن الباحث الى أن الفروق كانت لصالح الشعب العلمية و التقنية وهذا راجع للإدراك العقلاني للعلومة المحيطة وضرورة التنافس الاقتصادي بالتحكم في الكفاءات المتعلقة بالتخصص إمعانا للعقل و المنطق للولوج لعالم الشغل وهو ما يتفق دراسة (فخرو و أحمد عمر، الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة و علاقته بالتخصص الأكاديمي و المستوى الدراسي، 1995) و دراسة (feather & N.T, 1973) واختلفت مع دراسة (عبدالله، 2008) ، فقد أظهرت النتائج تغير القيم الاقتصادية لصالح الشعب العلمية التقنية تبعا للمراحل التكوينية ويعزى ذلك للاقتراب من التتويج بالشهادة استعدادا لدخول عالم الشغل واحتكاكهم عبر التربص التطبيقي بالمهنة أكثر من السنة الأولى والثانية وهو ما كشفت عنه" دراسة جابر عبد الحميد وسليمان الشيخ في وجود تغير في القيم بين طلبة الصف الثالث الصف الرابع فهم أكثر اهتماما بالقيم العصرية وتتفق هذه النتائج مع دراسة ليهمان وآخرين ودراسة بنجستون" (خليفة، إرتقاء القيم -دراسة نفسية-، 1992) ، ويمكن إرجاعها لمتغير آخر تمت مناقشته مع أساتذة التكوين المهني في دور المكون كفاعل قيمي بتحديد الهدف البيداغوجي من التكوين لضمان فاعلية المتربص في التحاقه للتخصص ضمن ما يشبع رغباته في الالتحاق بالمهنة المنشودة.

الفرضية الثانية:

أظهرت النتائج أن ثبات القيمة السياسية يعود لكون التخصصات التكوينية للشعبتين بعيدة عن الجانب السياسي، ولا يشعر المتربصون بجدوى الأمور السياسية لأنها مبنية على عدم الثقة وعدم وجود عوامل أخرى مؤثرة لتغيرها وهو ما يختلف مع نتائج دراسة (الجعفري و غصن، 2002) والتي بينت وجود فروق في القيم السياسية لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الكلية.

الفرضية الثالثة:

يتضح من النتائج أن الفروق في القيمة الاجتماعية كانت لصالح شعبة الإدارة والتسيير فقد انخفضت مقارنة بالشعب العلمية التقنية ويعزى للمقاييس المدرجة طوال المدة التكوينية والتي تتضمن القيم الاجتماعية والمتعلقة بشخصية المتكون وتفاعلاته مع الوسط المهني مثل مقياس العلاقات الإنسانية وديناميكية الجماعة وعلم نفس الشغل وهو ما يتوافق ونتائج (فخرو و الروبي، 1995) في دور التخصص و الميل للقيمة الاجتماعية و هو ما أكد عليه خليفة" في علاقة التخصص بالأنساق القيمية وأشار إلى الطلبة في الشعب العلمية يتحصلون على

درجة مرتفعة في القيم الاجتماعية ، النظرية و الجمالية (خليفة، إرتقاء القيم -دراسة نفسية-، 1992)، كما تتفق مع دراسة (ناصر، 2004) و دراسة (الجعفري و غصن، 2002) في وجود فروق في القيم لدى الطلبة تبعا لمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية و يمكن ارجاعها حسب رأي الأساتذة المستجوبين إلى وجود بيئة حاضنة لمن وسمو بالفئة المتسربة عن مقاعد التعليم كخيار بديل لضمان ولوج عالم الشغل و الحصول على الشهادة .

الفرضية الرابعة:

يتوضح من النتائج أن هناك فروق في القيمة الدينية تعزى للمراحل التكوينية بارتقائها وهو ما يتوافق و مرحلة (المراهقة المتأخرة) في البحث عن الاتزان العاطفي و الانفعالي و الارتقاء وهو ما كشف عنه غنيم ،و أبو النيل بان هناك ارتباطا وجيها بين العمر و القيمة الدينية رجحت الفروق بالارتقاء للشعب العلمية و التقنية لطبيعة شخصية المتربص وتفضيلاته للاقتراحات المدرجة في القيمة الدينية حول التساؤلات الغيبية وهو ما أكده خليفة في دراسته كون الكليات العملية أكثر ميلا لقبول القيم الأخلاقية عن طلاب الكليات النظرية و ربما يرجع ذلك لطبيعة النقدية و التأملية لما هو مدرج في البرامج التكوينية .

الفرضية الخامسة:

يتضح من النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيمة النظرية تعزى لمتغير المرحلة التكوينية متجهة نحو النمو وهو ما يتفق مع دراسة كل من (سعدية، 2013-2014) وهذا ما يعكس رغبة المتربصين في تعلم كفاءات مهنية، والجهود المضنية للفاعل القيمي بالمنظومة التكوينية لتوجيه السلوك التكويني نحو القيم العملية التطبيقية لتزويد سوق العمل ضمن التحديات الرقمية المهددة للتنمية الاقتصادية.

الفرضية السادسة:

نتائج الجدول رقم (7) تشير إلى وجود فروق دالة إحصائية في القيمة الجمالية تبعا لمتغير المرحلة التكوينية و عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص التكويني مما يعكس ارتقاء القيمة الجمالية تبعا للنمو وهو ما يتوافق ودراسة (صالح، 1999)و هو ما يتعارض و دراسة (العمامرة وآخرون، 2010) في سيطرة تخصص العلوم الإنسانية على القيم الجمالية وقد جاء في دراسة (المنعم، 1986) أن تعلم الجغرافيا ينمي القيم الجمالية كالاهتمام بجمال الطبيعة و الظواهر و هو ما يخالف نتائج دراستنا المقتصرة على نمو القيمة الجمالية عبر المراحل التكوينية ويمكن إرجاعه لطبيعة المتكون من جيل الأنترنت و ما يشبع حاجاته الجمالية مقترن بالتكنولوجيات والعيش برفاهية و حب السفر و الاعتناء بالمظهر وكلها تعود لمتغيرات متعددة لشخصية المتكون ومن بينها الوسائط الرقمية الجديدة و التنوع في المكون الإدراكي و الوجداني والسلوكي للقيمة الجمالية

10. أداة مجموعة النقاش المركزة Focus Group:

أداة مجموعة النقاش المركزة وكما عرفها كريغر: "المجموعة المركزة أداة لجمع البيانات تعتمد نوعا خاصا من المقابلات من حيث الغاية والتصميم والإجراءات وهي عبارة عن مناقشة مخططة بين مجموعة أشخاص ذوي اهتمامات مشتركة، تهدف إلى الحصول على معلومات متعلقة بموضوع محدد في جو مريح وآمن (Krueger., 2002) استخدمت لاستطلاع آراء عينة من الأساتذة وقد تم اتباع اجراءات تطبيق الاداة بالتحضير القبلي لإجراء المقابلة

و الاستعانة بدليل تنفيذ مجموعة النقاش المركزة المتضمن المحاور المذكورة طيه ،تم إجراء جلستان نقاش بحثية ، تضمنت كل جلسة مجموعة من (12) أستاذ متربص بالمعهد الوطني لتكوين المكونين مختيش محمد بالمديّة، مناقشة بها نفس خصائص مجموعة البحث وبواقع نسبة ممثلة لإجمالي العينة (10%)، وتم إدارة الجلسة باستخدام أسلوب المناقشة والعصف الذهني في كل جلسة بهدف تقديم نتائج تساعد في رصد واقع التغيير بالمنظومة التكوينية بالجزائر ضمن التحديات الرقمية وتأثير الوسائط الرقمية علي منظومة القيم وتم تحليل الأهداف المعلنة للمنظومة التكوينية المدرجة في مراجع خاصة بالهيئة الرسمية للقطاع موازاة مع أداة مجموعة النقاش المركزة بهدف تقديم نتائج كيفية تساعد في التفسير والوصول للحقائق البحثية و قد تضمنت المحاور التالية :

الأستاذ كفاعل قيمي في المنظومة التكوينية وعن القيم المتوخاة من الأستاذ ،تناولنا طبيعة التغير الذي مست البيئة الصفية ،تم مناقشة مكانة التكوين المهني من وجهة نظر الأساتذة ، وعن التغيير في المقاربات البيداغوجية المعتمدة لاكتساب القيم و تبنيها تبعا للتغيرات التكنولوجية ، كما تم التطرق لواقع قطاع التكوين المهني ومواكبة التطور السريع لوسائل اكتساب المعارف للمكون والمكون، تناولت أيضا رأي المكون في تغير الأدوار في العالم الرقمي بين المكون والمكون وتمظهرها، وحاولنا معرفة أيضا مساعي وزارة التكوين والتعليم المهنيين ودرجة التزامها في توفير متطلبات غرس القيم وظروف البيئة الحاضنة والداعمة للقيم المعلنة في ظل التحديات التكنولوجية وعرضها، وعن الجهات الفاعلة لتطبيق متابعة وتقييم البرامج المسطرة، تنفيذها وعن واقع تجديدها وتحسينها.

1.10 عرض نتائج مجموعة النقاش المركز:

1- دور الأستاذ كفاعل قيمي بالمنظومة التكوينية في ظل البيئة الرقمية:

نقلا عن آراء العينة المستجوبة عبر مجموعة النقاش المركزة، فقد اتفقت الأغلبية على ضرورة التغيير في المقاييس المدرسة للأستاذ خلال تربصه التحضيري البيداغوجي لمسايرة المستجدات

التقنية الرقمية ورفع رهان التحدي المعلوماتي والمعرفي المتعلق بتكنولوجيا الإعلام والاتصال بغية في تطوير أساليب التكوين والتعليم والوصول بالمتربصين والمتمهين إلى الإنجاز ومعرفة التصرف ضمن عالم الشغل الموسوم بالتقانة الحديثة ولا يتأتى إلا بإلزام الأساتذة المكونين بتغيير أدوارهم من معلمين إلى مقومين للعملية التكوينية بإعدادهم عبر التكوين المستمر وفقا لمتطلبات البيئة الرقمية وتطلعات المتكونين كالتدريب على الوسائل التكنولوجية الحديثة، واستعمالات الأنترنت، و الابتعاد عن تكوين الأساتذة السطحي حسب رأي المبحوثين المرتبط بالوقت الضيق المخصص لمجموعة مقاييس نظرية في معظمها قياسا بما يتطلبه التعليم الإلكتروني وقد أضاف البعض أن تحكم الأستاذ المكون في تقنيات البحث وإعداد الدروس يعود لاجتهاداته الشخصية كما تمت مناقشة المسؤولية الملقاة على الأستاذ لتحقيق الأجندة القيمية المسطرة وقد تلخصت في الأدوار الجديدة للمكون في كونه باحث في فهم طبيعة المتعلمين وتقصي التركيبة للبيئة الصفية ودوره معدا للبرامج ومخططا للعملية التعليمية باتباع سيناريو ديداكتيكي، ودوره كمنشط باعنا ديناميكية وحركية بترجمة المكتسبات التواصلية، دوره أيضا كمعدل للسلوك و فاعل قيمى بالتعاون مع الأولياء و إشراكهم في تعديل وتعزيز السلوك دوره أيضا كمتخصص في البحث والتقصي عبر الإبحار في الكتب و الأنترنت واستخدامه للوسائط المتعددة في المجال التكويني و ضرورة معرفته بمحركات البحث التي تقتضي تكويننا خاص بعيدا عن البرنامج المخصص لمقياس تكنولوجيا الاعلام المقتصر على معرفة استخدام برنامج العرض التقديمي، وبرنامج جداول البيانات ومعرفة استخدام برنامج الزووم وهو ما يجب مجارته من قبل الأستاذ وحسب رأي بعض الأساتذة الالمام بجميع هذه الأدوار صعب بالمقارنة مع الإمكانيات المادية، التكنولوجية و ضرب مثال على بطئ الأنترنت وصعوبة البحث وعدم وجود أماكن مخصصة ومجهزة تضمن الأداء الفعال.

2- مظهرات التغير القيمي للمكون في البيئة الرقمية:

تم النقاش مع الأساتذة المستجوبين حول ملاحظاتهم لسلوكيات المتربصين كأحد مكونات القيمة إذ تختلف حسب الفرد والسياق التعليمي من خلال مزاولتهم للخطة البيداغوجية التكوينية في البيئة الرقمية وأجمعوا على التمظهرات الإيجابية والسلبية التالية:

1.2 التمظهرات الإيجابية:

➤ تطور التوجه نحو التعلم الرقمي: يرغب المتكون في التعلم التفاعلي والتجريبي بعيدا عن الطرق التقليدية في التعليم والتكوين لاهتمامات المتكون بالصوت والصورة والأساليب المشوقة في العرض المتاحة عبر الوسائط الجديدة.

➤ التطوع للمهارات التكنولوجية والاستخدام الذكي: وهي ضرورة ملحة للرفع من مستوى مهارات المتكون والمتكون في استخدام الأجهزة الذكية والتطبيقات والمنصات الرقمية عبر التدريب المستمر.

➤ محاولة تحسين مهارات البحث والتحليل الرقمي: صرح الأساتذة المستجوبين تفضيل المتربصين التعلم الذاتي، المرونة والاستقلالية في التعلم وفقا لما يتناسب واحتياجاتهم، وأضافوا أنه من الضروري مرافقة توجيهات الأستاذ للتحقق من مصادر المعلومات في هذا النوع من التعلم.

و بالحديث حول طبيعة سلوكيات المتكون قبل وبعد التكوين فصرحوا بتغير سلوكيات المتربص والمهارات المكتسبة من خلال مساره التكويني بعد ترسيخ المعارف النظرية والتطبيقية والمعارف المتعلقة بكاريزما المتكون كل في تخصصه واجتهاد الأستاذ في الإضافة المعرفية خصوصا بإدراج الوسائل التعليمية الحديثة والطرق التنشيطية في التعليم وتحفيز المتكون على عرض منتجاته الفكرية (الأعمال التطبيقية، العروض، البحوث والأعمال الحرة) عبر التقنيات الحديثة للتواصل و الحث على استعمال تقنيات البحث المناسبة وهو ما توافق مع النتائج في تغير القيم النظرية و الاقتصادية كمنتج تكويني.

➤ زيادة الوعي بأمن الرقمي والخصوصية: من خلال طرحنا لفكرة وعي المتربصين لمخاطر الأنترنيت واختراق الخصوصية و الهوية الثقافية ذكر الأساتذة عينة الدراسة أن المتربصين على دراية من خلال مشاركة القصص و الحالات الواقعية، ومعرفة البعض من المتربصين حسب تصريحاتهم القرصنة و الاختراق إلا أن هذا غير كافي وهو ما يستدعي ورش عمل للتوعية حول مواضيع الأمن الرقمي و الخصوصية على سبيل المثال، برنامج تنقية شبكة الإنترنت الذي يحول دون الوصول إلى أنواع معينة من المواقع والتشجيع على ضرورة البحث في مجال الأمن السيبراني كمشاريع تخرج .

➤ التغير في عادات الدراسة: يتطلع المتربص حسب رأي الأساتذة المستجوبين إلى كفاءات التصرف والتطبيق والبحث والتحليل بعيدا عن التلقين كمنتج للمعرفة و هو ما نلمسه من خلال المشاريع البحثية المستجدة المقدمة في اخر كل تربص، ومحاولة الاستخدام الأنسب للأدوات التكنولوجية بالاحتكاك ضمن المؤسسات الاقتصادية و الخدماتية المستقبلية الخاصة بالتكوين التطبيقي

ومحاولة إدراك وفهم ثقافة العالم الرقمي بالتدريب، لضمان التعامل بشكل إيجابي مع الأجهزة الرقمية ووسائل التواصل ويشترك بإيجابية في التطوير والبناء والتفاعل الرقمي مع تقديم مشاريع بحثية بعد مزج المعارف الأساسية و النظرية و المعارف التطبيقية المناسبة الموجهة أثناء التكوين كما صرح البعض بالسلوكيات السلبية داخل البيئة الصفية بتقسي الاتكالية في التعلم على الأستاذ كمحور للعملية التعليمية .

➤ **التغير في عادات التواصل الاجتماعي:** يتطلع المتربصين ويحثون الأساتذة على تبني الطرق الحديثة في التواصل عبر الإيميل وارسال الدروس عبر الأنترنت ومشاركتها وتجربة التعليم عبر تطبيقات التواصل التعليمي (Microsoft Teams, Classroom, Zoom, Edmodo) وغيرها، بحثا عن السرعة في الأداء والارتقاء للوسائل الحديثة بدلا من التلقين الكلاسيكي وأسلوب الاملاء في الدرس لكون طابع التكوين مهني بعيدا عن نظام التعليم. كما أشار بعض المستجوبين لسلوك المشاركة والتفاعل عبر الصور والأخبار والمستجدات وتبادل المعلومات كجانب إيجابي.

2.2 التظاهرات السلبية:

➤ **إدمان الشبكات الاجتماعية والتكنولوجيا:**

من خلال مناقشة موضوع السلوكيات السلبية المصاحبة لاستخدام الأنترنت، أجمع الأساتذة المستجوبين على الآثار السلبية والسلوكيات غير المرغوبة داخل البيئة التنظيمية التكوينية والمتمثلة في:

- التوتر والقلق والعصبية في حالة وجود عائق للاتصال بالهاتف النقال.
- عدم التركيز وقلة الانتباه والتشتت نظرا للرنين المستمر للهواتف النقالة.
- تبادل الرسائل والصور وسهولة نسخ الإجابات ولصقتها ومشاركتها عبر مواقع التواصل والتطبيقات خصوصا أثناء الامتحانات وتقسي ظاهرة الغش مما يؤدي إلى عرقلة التفكير الإبداعي.
- التأثير السلبي على الصحة النفسية، العقلية والجسدية كقلة النوم وكثرة استخدام لوحة المفاتيح أو حمل الهاتف مما يرهق المتربص ويؤثر على عملية التركيز.
- العزلة الاجتماعية وانقطاع الروابط الاجتماعية والانفصال عن الأصدقاء والاكتفاء بالأصدقاء الافتراضيين وحتى الصديق الآلي المبتكر.

- زيادة الاستخدام الرقمي غير المناسب خلال الدرس لتصفح وسائل التواصل الاجتماعي أو التسلية وتعطيل الكثير من الأعمال وتأجيلها.
- فتور الحس الأخلاقي وتفشي اللامبالاة والتفاهة من خلال المحتويات الهابطة والمضامين المتعلقة بالعنف والجرائم والجنس.
- زيادة التمر الإلكتروني والاهتمام بالتنوع الثقافي والشمولية إذ أصبح المتكون يتطلع للعالم الموازي وثقافات أخرى بعيدا عن الواقع والتقليد الأعمى للغرب في اللباس والمأكل وأنماط العيش.

وحسب مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات لقياس التنمية الرقمية لعام 2022 الاستخدام المذهل للأنترنيت كحتمية، ما يقدر بنحو 5.3 مليار شخص من سكان الأرض البالغ عددهم 8 مليارات نسمة يستخدمون الإنترنت، ما يقرب 66 في المائة من سكان العالم. وفي الوقت نفسه، يمتلك ثلاثة أرباع السكان الذين تبلغ أعمارهم 10 سنوات فما فوق هاتفاً محمولاً. وتظهر أن الشباب هم القوة الدافعة للاتصال، حيث أصبح 75 في المائة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة متصلين بالإنترنت الآن، مقارنة بـ 65 في المائة بين بقية السكان. (ITU-D/Statistics، 2023).

وفي تقرير سنوي نشرته وكالة الاستشارات الدولية "داتا ريبورتال" بعنوان "الإنترنت وشبكات التواصل لعام 2023"، تسجيل ارتفاع في عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر بـ 5 ملايين شخص. وكشفت أن عدد مستخدمي يوتيوب في الجزائر بلغ 22 مليون مستخدم متبوعا بفيسبوك بـ 20 مليون، ثم انستغرام بـ 8 مليون ويليه سناب شات بـ 6 مليون مشترك. ومع حلول عام 2023، سجلت 32.09 مليون مستخدم للإنترنت في الجزائر، حيث بلغ معدل انتشار الإنترنت 70.9% من مجموع عدد السكان بعد أن سجل في 2022 في حدود 27 مليون مستخدم، و23.95 مليون مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي في جانفي 2023، أي ما يعادل 52.9 في المائة من إجمالي عدد السكان. حسب المصدر نفسه. (datareportal، 2023)

➤ زيادة الاعتماد على المصادر الرقمية: وقد صرح الأساتذة الاعتماد الكلي للمتربصين على المصادر الرقمية التكنولوجية كركيزة أساسية في العملية التكوينية لتنوع مصادرها المعرفية. بعيدا عن استخدام المكتبة والقراءة وأجمعوا على أنها هجرت من قبل المتربصين وكثير استخدام الأنترنيت في البحوث

العلمية وحتى في حل الواجبات والتمارين المقدمة مما أدى إلى بروز الاتكالية الإلكترونية كما صرح البعض من المستجوبين وإضعاف عملية التفكير والتدبر العقلي.

➤ اختراق الخصوصية الثقافية:

في نقاش حثيث مع الأساتذة المستجوبين حول قولبة سلوكيات الشباب في البيئة الرقمية عينة منهم المتربصين صرحوا بالتميط اللاواعي للقيم و استهدفت شرائح معينة، باعتماد أساليب التواصل و البرمجة العقلية و العاطفية فأوجدت نمط المؤثرين مستخدمي الانستغرام و التيك توك ،نمط راكبي الدراجات ،نمط المتسوقين وغيرها من الأنماط الناتجة عن الهيمنة الثقافية المعولمة و بروز ثقافة الاستهلاك و الترويج للقيم الدخيلة ،وباتت جليلة في سلوكيات المتربصين و التغير الذي طال القيم رغم ثباتها إلا أننا لمسنا من خلال نتائج الدراسة لمقياس القيم تغير القيم الاقتصادية و الاجتماعية وهو ما يشير إلى تفضيلات المتربصين المرتبطة بالنواحي المادية والمالية.

3- واقع المنظومة التكوينية في البيئة الرقمية:

مجاراة التقدم حتمية للبقاء وهو ما أشاد به جميع الأساتذة المستجوبين، وان حددنا التحديات الرقمية للمنظومة التكوينية فقد حصرت في صعوبة الاستجابة الفورية للتغير التكنولوجي والتطور السريع وتأثيره على قيم المجتمع. وهو ما يستدعي توفير البنى التحتية الرقمية وكفاءة الموارد البشرية المؤهلة لدخول العالم الرقمي وتحديد تكاليف تبعات الاقتصاد الرقمي، وضرورة توخي تحديات المضامين الرقمية وما تحمله من ثقافات وقيم دخيلة، وتحديات مقاومة التغيير في قطاع التكوين المهني تحت مغالطة نمطية فكرية لأهميته مقارنة بقطاع التربية والتعليم.

1.3 البنى القيمية الذهنية للتكوين المهني بالجزائر:

انطلاقا من وجهة نظر الأساتذة المبحوثين وتبعا لكون القيمة معطى وفعل اجتماعي فقطاع التكوين و التعليم المهنيين بالجزائر تطلق عليه أحكام وبنية ذهنية تستمد وجودها ،شرعيتها وقوتها ،مبرراتها ،استمرارها من المجتمع، بكونه قطاع يستقطب المتسربين من المدارس بعيدا عن كونه قطاع يعمل على تكوين الكوادر البشرية و نبقى عاجزين عن تغيير الواقع إذا لم نعمل على تغيير الذهنيات المغذية لهذه الأحكام ،وبتتبع التغيرات الحادثة في قطاع التكوين المهني بالجزائر يسوقنا لمحاولة تغيير النظرة النمطية لقطاع حاضن للمتسربين إلى خيار اقتصادي

واجتماعي يهدف إلى ضمان يد عاملة تتميز بتكوين مهني مؤهل لتلبية سوق العمل، ضمان تكوين تكميلي أو تحويلي لفائدة العمال والموظفون قصد تحسين مؤهلاتهم وإتقان مهاراتهم بصفة متواصلة وفقا لمتطلبات سوق الشغل والتطور التكنولوجي، تزويد المتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين بالموارد البشرية المؤهلة تطوير وتحسين مردود المؤسسات الاقتصادية من خلال تحيين مستمر لمعارف ومؤهلات وفق تطورات المهن، ضمان لكل شخص تكوينا مهنيا أولي يؤهله للعمل.

2.3 تجهيزات البيئة الرقمية بالمنظومة التكوينية

يعتبر توفير الأجهزة والأدوات والوسائل التكنولوجية في البيئة التكوينية مطلب أساسي لمواكبة التحول الرقمي في مجال التكوين ، حيث أن "عملية الرقمنة لا تتم بدون وجود أجهزة الحاسبات الآلية، والبرمجيات، والعديد من التقنيات الحديثة " (حفيظي س.، 2021) هو ما سعت إليه وزارة التكوين والتعليم المهنيين من خلال تصريح الأساتذة في ما يخص التكوين عن بعد وقد تمكنت من إنشاء بنوك معلومات قابلة للاستعمال عن بعد و خلق فضاءات لتبادل الدروس على دعائم باستخدام وسائل متعددة كما تم استخدام نظام المعلومات والاتصال Intranet وتم بها الربط بين مجموع الأقطاب الفاعلة في ميدان التكوين ، بتوقيع عقد مع الرائد العالمي Microsoft لتطوير أرضية الاتصال الموجودة في 26 فيفري 2002 مع وزارة البريد والمواصلات بتطبيق مشروع Contrat School الهدف منه امتلاك برامج كمبيوتر مع ضمان رخص للزبائن و رخص لمقدمي خدمات الأنترنت مع ادراج تخصص للتكوين المهني في إدارة شبكات الإعلام الآلي ، و تسيير قواعد المعطيات و تطوير التطبيقات (Hacene, 2002) وتم الحصول على خطوط هاتفية خاصة و تحديد نقاط الارتباط (Meslouh, 2002) ،بالإضافة إلى مشروع Meda II واحد من عناصر الإصلاح الشامل للنظام يتكون من : قيادة نظام مع التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال ،مع تحديث برامج التكوين و عصرنتها و تكوين مكونين و التركيز على التكوين في التكنولوجيات الاتصالية للفائدة الاقتصادية للبلد،و مشروع Cisco System ،الهدف منه إدراج وحدات جديدة في علم الشبكات و خلق تخصصات جديدة بالنسبة لتخصص التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال و إنشاء شبكات جديدة و إدارتها لتكوين و إعادة تأهيل المتخصصين على المستوى الجهوي و تفعيل البروتوكولات و الإجراءات الخاصة بالتكوين و تكوين متخصصين محترفين و مؤهلين في مجال الشبكات و التحضير لشهادة Cisco Certified Networking

Associate (Hacene, 2002)، وحسب تطلعات وزير التكوين والتعليم المهنيين الدكتور ياسين ميرابي وحسب تصريحاته في المساعي الحثيثة لإنجاح رقمته القطاع وتحسين نوعية برامج تطويره حسب مقتضيات البيئة الرقمية تم إطلاق منصة رقمية تحت تسمية " مهنتي " خاصة بالتوجيه والتسجيل عبر الخط لطالبي التكوين لفائدة طالبي التكوين تتضمن عروض التكوين وكوسيلة للتسجيل الأولي للدخول للتكوين والتعليم المهنيين وتم إطلاق أيضا المنصة الرقمية "مسار مهنتي" الموجهة للمكلفين بالتسيير البيداغوجي بالمؤسسات كوسيلة تواصل بين المؤسسات (وزارة التكوين و التعليم المهنيين، 2023)

ومصالح الإدارة المركزية. كما تم تحيين النظام المعلوماتي الجغرافي للقطاع SIG اما عن الهياكل وشبكات الاتصالات تم إجراء العمليات التالية:

* تم إجراء تدقيق AUDIT لمركز البيانات

* تم اقتناء شهادة أمن SSL لتأمين موقع "الويب" للوزارة.

* تم تنصيب وصلتين لربط الأنترنت بالألياف البصرية 68 ميجابايت.

و اقتناء تجهيزات الشبكة لتعويض وصلة WiMAX ب 0 ميجابايت على مستوى ملحقات الإدارة المركزية ووضع نظام التحاضر المرئي عن بعد على مستوى القطاع مع استعمال نظام Cisco(Webex) في الإدارة المركزية والمديريات الولائية كما تم إعداد دفتر الشروط الخاص باقتناء 08 اكاديمية IT لتكنولوجيات الإعلام والاتصال وتسجيل 54 درس تعليمي لفائدة المتكويين في قناة المعرفة كما أصبحت تعقد جلسات العمل عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، لمناقشة بعض المشاريع كمشروع المنصة الرقمية الجديدة " تسيير"، والتي تختص بالتسيير الإداري المالي والبيداغوجي للمؤسسات التكوينية تعمل على تسهيل التعامل والربط بين المؤسسات التكوينية بالولايات و الإدارة المركزية من حيث تسيير الممتلكات، التأطير، التجهيزات، حظيرة السيارات، حظيرة السكنات، بالإضافة إلى الشق المالي وتسيير الميزانية، مما سيسمح بإعطاء مخرجات و مؤشرات وطنية تساعد على اتخاذ التدابير اللازمة في حينها، كل هذا يأتي في إطار حرص وزارة التكوين على رقمته كل الجوانب بالقطاع (وزارة التكوين و التعليم المهنيين، 2023)

3.3 حتمية التغيير ومقاومتها في المنظومة التكوينية أمام التحديات الرقمية

حتمية التغيير في المنظومة التكوينية امام التحديات الرقمية المعاصرة أوجبت الالتفاتة إلى دور القيادات كفاعل قيمي المراد منه التغيير المؤسسي وما يتطلبه من مهارات تخوله لإحقاق

التغيير و الاستقرار الاستجابة للمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية إذ أصبح الاهتمام الحالي لقادة المنظومة التكوينية يركز على التطوير و النتائج و الأهداف المحققة في سبيل تكوين كوادر مؤهلة لسوق العمل من خلال إحداث تغييرات على السياسات و الخطط التكوينية و مراعاة الجانب الاجتماعي، الاقتصادي و ما يصاحبه من تغييرات تنظيمية من حيث التسيير والتمويل.

1.3.3 التغيير على مستوى المنشآت، الأجهزة التكوينية الأنماط والهياكل:

عملت الدولة الجزائرية لاسترجاع منشآتها التكوينية الضئيلة العدد بعد الاستقلال والتي قدرت عام 1962 25 مركز تكوين وكان هدفها الأولي توظيف و تكوين المسيرين و المكونين وفتح اختصاصات جديدة مع العمل على تطوير طاقات و قدرات التكوين من خلال توسيع المراكز الموجودة و بناء 18 مركز جديد و إنشاء المعهد الوطني للتكوين المهني INFP و إنشاء معهدين للبناء و الأشغال العمومية وما يجدر الإشارة إليه المخطط الرباعي الأول 70-73 المتضمن تدخل التكوين المهني للتكفل بفئة الشباب الراسبين في المنظومة التربوية بتكوينهم مهنيا حسب متطلبات الاقتصاد و الاستعمال الأمثل لطاقات و إمكانيات هذه الفئة" (غياث، 1990) وهو ما رسخ صورة نمطية عن التكوين المهني كبديل للتعليم الأكاديمي لا كخيار للفرد في شقه الطريق لعالم الشغل و الكفاءة المهنية. ومن منطلق الأرقام وتعداد المناصب التكوينية نجد في "المخطط الرباعي الأول قدرت بـ 17000 منصب تكويني لترتفع في المخطط الرباعي الثاني الى 25000 منصب و إنشاء 82 مركز في نهاية 1979 ليصل تعداد المتربصين إلى متربص وهذا ما أنعش عملية التوظيف في القطاع التكوين المهني" (غياث، 1990) صدور نصوص قانونية تضم القانون الأساسي لمراكز التكوين بمقتضى المرسوم 114/74 المؤرخ في 10/06/1974 وتم إدماج موظفي قطاع التكوين المهني في التوظيف العمومي . وهي خطوة نحو تطوير قطاع التكوين المهني تنظيميا لحماية موظفي القطاع وتشجيعهم للولوج في عالم التدريب المهني تحت "وصاية وزارة مستقلة استحدثت في 1986 خلفا لكتابة الدولة للتكوين المهني لسنة 1980 وتم إنشاء معاهد وطنية متخصصة وإنشاء مراكز للبحث والدراسة عن بعد تضم عدة تخصصات وفي أنماط تكوينية متعددة (وزارة التكوين و التعليم المهنيين، 2022) وفقا للاحتياجات التكوينية وهو ما تشير إليه أدبيات المخطط الخماسي الأول لدور التكوين المهني في التنمية الاقتصادية

والاجتماعية كمرمى سياسي قوبل باتخاذ قرارات عملية وتنظيمية تعمل على تحقيق التوازن بين الطلب الاجتماعي والاقتصادي والعمل على تطوير القدرات الاستيعابية لهياكل التكوين المهني وتوفير اليد العاملة المؤهلة بالاعتماد على مخطط وطني للتمهين الخاص بتطبيق قانون التمهين استفاد من خلاله 320000 شاب (15-18 سنة) من التكوين المهني عن طريق التمهين في مختلف القطاعات الاقتصادية كما اعتمد القطاع على التكوين في المؤسسات والتكوين المهني النسوي واستحداث معاهد وطنية متخصصة وإنشاء مراكز للبحث والدراسة عن بعد وكذا أنماط متعددة للتكوين وإدماج فئة الاحتياجات الخاصة وخريجي المراكز التكوينية في عالم الشغل بتوسيع الاختصاصات المدرجة كما عمدت السياسة التكوينية على اصدار القانون الخاص بعمال التكوين المهني بمقتضى المرسوم 1417/90 لضمان الاستقرار الوظيفي.

وحسب احصائيات 2020 (وزارة التكوين و التعليم المهنيين، 2022) نجد 68372 موظفا كما مست الإصلاحات الاقتصادية لسنة 1990 التكوين المهني والتمهين بإنشاء المجلس الوطني الاستشاري للتكوين المهني وإنشاء مجالس محلية استشارية لتكييف العملية التكوينية حسب حاجات الاقتصاد المحلي وخيار التسيير الإداري والمالي بإنشاء المديريات للتشغيل والتكوين المهني مع العمل على جلب الإطارات الجامعية وقد حاليا 33048 مكون بهدف تأهيل قطاع التكوين المهني وتكييفه مع اقتصاد السوق،

تعتمد وزارة التكوين و التعليم المهني على خمسة أنماط و تتلخص في نمط التكوين الإقامي، نمط التكوين عن طريق التمهين نمط التكوين المهني عن بعد أما عن الأجهزة التكوينية فتتمثل في جهاز تكوين الأشخاص المعاقين جسديا ، محو الأمية، التكوين الجوّاري في الوسط الريفي و التكوين في الوسط العقابي التكوين الأولي التأهيلي .وقد استحدثت هياكل جديدة قدرت 819 مركز تكوين مهني، 143 معهد وطني متخصص في التكوين المهني، 17 معهد التعليم المهني 58 مديرية للتكوين بلغ العدد الكلي لمؤسسات التكوين و التعليم المهنيين حسب إحصائيات 2020 إلى 1207 مؤسسة باختلاف أنواعها و يبلغ التعداد الكلي للمستخدمين 57724 موظف ومكون وعامل في مختلف الأسلاك وبلغ عدد المتخرجين في دورة فيفري 2020، 163.023 متخرج (وزارة التكوين و التعليم المهنيين، 2022)

ومن خلال استقرائنا لواقع التغيير على مستوى المنشآت، الأجهزة التكوينية الأنماط والهياكل نجد أنه آن الأوان للانتقال من فكرة تعداد خريجي القطاع وإنتاج الشهادات وإستقطاب الأسانذة

المكونين بمعايير انتقاء بعيدة عن متطلبات الكفاءة المهنية التي تضمن جودة التكوين وضرورة التقييم الموضوعي لمخرجات التكوين المهني بالمراقبة والتفتيش المستمر بغية في جودة ونجاعة التكوين.

2.3.3 التغيير على مستوى المقاربات البيداغوجية والبرامج التكوينية:

تم إدراج تكوين متخصص للفاعل القيمي (المكون) في إطار التربص التحضيري البيداغوجي " بهدف تكوين وتأطير الأساتذة المتربصين وإعدادهم لخوض الواقع التعليمي نظريا وعمليا، ذلك بمعرفة المتطلبات الأساسية للعملية التعليمية التعلمية وتحديد معايير وقيم تضبط سلوك أداء الأستاذ، بحسن إعدادهم، لمواجهة التحديات في مجال التدريس والمتمثلة في صعوبات نقل المعارف بالشكل المثالي والاستحواذ على اهتمام المتربص الرقمي ومعرفة طرق التواصل والتنشيط لخلق دافعية للتعلم، وضرورة إتباع المنحى البيداغوجي و الطرائق المندرجة ضمن إستراتيجيات و أساليب التدريس، وفقا لتحديات التغيرات في البيئة الجزائرية الاجتماعية، التكنولوجية، والاقتصادية وبناء على هذا " تدرجت المقاربات البيداغوجية في التكوين المهني انطلاقا من المقاربة الموضوعية إلى المقاربة بالأهداف ثم المقاربة بالكفاءات كإستراتيجية بيداغوجية بديلة من عام 2004 ومحاولة تكييفها حسب النمط الاجتماعي الجزائري و تماشيا مع التحديات التكنولوجية التي أملت تغير طبيعة التعلم بمساعدة خبراء كنديين سبق و ان تمرسوا المقاربة وصولا إلى عام 2007 لحصر احتياجات المهن و إعداد أربع برامج تكوينية لتخصصات متعددة ثم انتقلت المقاربة لمرحلة التجريب بداية من 2008 إلى 2012 بأربعة معاهد للتكوين المهني بهدف التقييم و التقويم من طرف فرق الهندسة البيداغوجية حسب التخصص ،بهدف إعداد برامج تكوينية و انتهت بإعداد بمدونة الشعب المهنية لسنة 2012معبرة عن سوق الشغل في مختلف القطاعات قابلة للتحيين كل 5 سنوات ،و إعداد الدليل المنهجي لبرامج التكوين لتنفيذها وسعت في المرحلة 2013 إلى 2016 بتنفيذ المقاربة" (scribd, 2022) و برمجة دورات تكوينية لفائدة الأساتذة و مدراء المؤسسات و النواب التقنيين و البيداغوجيين

و تزويد المؤسسات التكوينية بمختلف التجهيزات التقنية و البيداغوجية و متطلبات البيئة التعليمية وما تشمله من أدوات ووسائل تكنولوجية لتطبيق، المنهج التكويني بما يحتويه من معارف ومهارات نظرية و تطبيقية تعمل على تمكين المتكون بمهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات والتحليل، والإبداع، والابتكار، والتعلم الذاتي، والاتصال الشفوي والكتابي، والتعاون والعمل الجماعي ومحو

الأمية الرقمية، والوعي الأخلاقي من خلال استراتيجية المقاربة بالكفاءات المعتمدة و البرامج التكوينية المعدة وفقا للمقاربة لكن الواقع الملموس من خلال النقاش المركز مع العينة المبحوثة تم عرض هاجس الالتباس في فهم المقاربة و طرق تطبيقها ويعود حسب رأيهم لبرامج التكوين التحضيري ضمن المقاييس المدرجة في معاهد تكوين الأساتذة لفهم المقاربة والغموض المتعلق بالتطبيق وصعوبة تنفيذها و ما أكده البعض غياب الدافعية لدى أساتذة التكوين لتطبيق المقاربة بالكفاءات و رفض التغيير بالإضافة إلى التقييم و التقييم المقتضب للأنشطة البيداغوجية من قبل المفتشين البيداغوجيين و اقتضاره على جمع المعلومات و البيانات الإحصائية بعيدا عن مرافقة الأستاذ و تصويبه لتحسين معلوماته التطبيقية للمقاربة بالكفاءات كما أكد الأساتذة في تدخلاتهم على نقص التجهيزات التقنية و البيداغوجية و إن وجدت لا تتوافق مع نوعية التجهيزات على مستوى الشغل أما عن عملية التقييم للكفاءة المهنية للمتربص فتبقى حبيسة الطابع التقليدي بإجراء الامتحانات السداسية و المراقبات في حيت تقيم الكفاءة بسلم تنقيط خاص تحدد ساعاته وفقا للحجم الساعي المدرس للكفاءة . وهو ما يتنافى واستراتيجية غرس القيم المتوخاة ضمن الاجندة المسطرة في البرامج.

4. أهداف المنظومة التكوينية القيمية

من منطلق النقاش مع الأساتذة عينة الدراسة والاطلاع على مساعي خارطة وزارة التكوين والتعليم المهنيين من خلال الاطلاع على البرامج ومختلف التخصصات والشعب المبرمجة تم استقراء الأجندة القيمية للمنظومة التكوينية وتركيزها على القيم الاقتصادية والاجتماعية والقيم النظرية وقد تم حصرها في النقاط التالية:

➤ العمل على توفير برامج تكوينية معدلة ومنسجمة مع احتياجات سوق العمل مما يساعد لتأهيل الشباب وتحسين فرصهم في الشغل " تم إعداد 29 برنامج خاص بالتكوين في النمط الإقامي، 26 برنامج خاص بالتكوين في إطار المعابر، 23 برنامج خاص بالتكوين عن طريق التمهين، فقد تم تحيين 22 برنامج خاص بالتكوين، وإنجاز 14 كتاب مهني لفائدة المتربصين. وتم إعداد 8 برامج تكوين للتخصصات المحضرة لشهادة التعليم المهني العليا" (حصيلة نشاطات قطاع التكوين و التعليم المهنيين لسنة 2020). وهذا لتنمية القيم النظرية والعلمية ضمن الأهداف البيداغوجية المسطرة.

أعربت الشواهد الميدانية المتعلقة بالبرامج المحينة من خلال العينة المبحوثة بالعشوائية في اختيار الأساتذة المشاركين في عملية إعداد البرامج واقتصارها على بعض الأساتذة مما يستدعي إشراك كل الأساتذة المعنيين بالتخصصات لدرايتهم بالمستجدات.

➤ تعزيز القيم الاجتماعية ونشر روح التضامن عبر المشاركات في الصالونات والتظاهرات الثقافية والرياضية وإنشاء النوادي لتنمية وتعزيز الوعي بالقيم المجتمعية والتعاون مع جمعيات المجتمع المدني كالكنفيدرالية الجزائرية لأصحاب المؤسسات المواطنة: EX FCE، المنظمة الجزائرية لحماية المستهلك، الهلال الأحمر الجزائري، جمعية اقرأ.

➤ التركيز على التنمية المستدامة وتشجيع الفاعل القيمي بالمنظومة على مفاهيم التنمية المستدامة في برامج التكوين وأهمية الحفاظ على البيئة، ونجدها مدرجة في التخصصات التكوينية.

➤ تعزيز قيم الاندماج الاجتماعي والاقتصادي: إذ تسعى الوزارة إلى توفير فرص التدريب والتعليم لجميع شرائح المجتمع بما في ذلك الفئات الهشة والمحرومة وذوي الاحتياجات الخاصة وتقريب التكوين من سكان مناطق الظل بالتنسيق مع الإدارات المحلية بتسخير أقسام في المدارس الابتدائية ودور الشباب وقاعات تابعة للبلديات لضمان هذه العملية.

➤ تشجيع قيم الابتكار وريادة الأعمال ودعم الشباب في تطوير مهاراتهم كمشروع KOICA الشريك "الوكالة الكورية للتعاون الدولي" بالتعاون مع الوزارة المنتدبة المكلفة بالمؤسسات الناشئة في مجالات تقنيات الإعلام والاتصال. (حصيلة نشاطات وزارة التكوين و التعليم المهنيين 2020، 2023)

➤ إنشاء دار المرافقة والإدماج لخريجي التكوين المهني لهدف من إنشائها هو خلق فضاء لإعلام وتحسيس المتربصين وكافة الشباب على ما توفره الدولة من ميكانزمات وأجهزة لدعم تشغيل الشباب، ومرافقتهم في جميع مراحل تجسيد مشاريعهم وإتاحة الفرص العادلة للشغل.

➤ تعزيز قيم التواصل الثقافي واللغوي من خلال برامج تكوينية متنوعة وفي إطار هذا المسعى تم إعداد دلائل خاصة باللغة الإنجليزية لشعب التكوين والتعليم المهنيين شملت 20 شعبة بنسبة تجاوزت إلى حد الآن 80 بالمائة من هذه الشعب (نشاطات وزارة التكوين و التعليم المهنيين لسنة 2020).

➤ الفجوة القيمة لمساعي المنظومة التكوينية والمنظومة القيمة للمتكون

استقرأؤنا لشعب التكوين والتعليم المهنيين وفقا لعدد التخصصات المدرجة في كل شعبة وفقا لمدونة الشعب المهنية و تخصصات التكوين المهني، خلصت الباحثة لمرامي الأجندة القيمة الاقتصادية وإيلاء الأولوية للقطاع الصناعي بالدرجة الأولى ليليه في الترتيب السياحة و الصناعات التقليدية و المجال الفني والاهتمام في الدرجة الثالثة للاختصاصات التكوينية المتعلقة بالطاقة و المناجم و في المرتبة الرابعة البناء و الأشغال العمومية ليلها الاهتمام بتكنولوجيا الإعلام و الاتصال فالقطاع الإداري بمختلف تخصصاته لتليه شعبة مهن المياه والبيئة وفي المرتبة التاسعة مهن الخدمات وتليها شعبة الصيد البحري والمائيات وفي المرتبة الأخيرة شعبة الخشب والتأثيث . وهي مساعي وزارة التكوين والتعليم المهنيين لتوفير اليد العاملة المؤهلة وفقا لمتغيرات سوق العمل ومتطلبات المؤسسات من الكفاءات المهنية، ومن خلال إحصائيات الوكالة الوطنية للتشغيل 38% من طالبي العمل نصبو بقطاع، سواء في القطاع الوطني العام أو الخاص، ليليه قطاع الصناعة بنسبة 35%، ثم قطاع البناء والأشغال العمومية 24% والري وقطاع الزراعة بنسبة 3% (sociale, 2019).

إلا أنه ومن خلال نتائج البحث في التغير القيمي للمتربصين عينة منهم متربصي المعهد الوطني لخميس مليانة توصلت الباحثة لوجود فجوة قيمة بين مساعي وجهود الفاعل القيمي الممثل في وزارة التكوين و التعليم المهنيين بالجزائر ، وحاجات و تفضيلات المتمهين و المتكويين من حيث تنوع التكوين وفقا لما يتوافق و قدراتهم و اتجاهاتهم في بيئة رقمية تستدعي إعادة النظر في التخصصات المدرجة و توفير المعدات و الأدوات و المرافق المستقطبة للمكونين ، كما خلصت الدراسة إلى الفجوة القيمة للطاغم البيداغوجي عينة منه الأساتذة المكونين في البحث عن توفير مستلزمات التكوين من برامج محينه و مرافقة بيداغوجية للمستجدات وتحسين ظروف البيئة التنظيمية وفقا لما تتطلبه التحديات الرقمية ومتطلبات العملية التكوينية و البحث عن التحفيزات المادية و المعنوية المغيبة للرفع من أداء المكون .

الخاتمة:

خلصت دراستنا إلى جملة من الاقتراحات والتوصيات لبلوغ الغايات المنشودة في قطاع التكوين والتعليم المهنيين والحفاظ على المنظومة التكوينية بمعرفة التغيرات القيمة للمتربصين ومحاولة إيجاد الحلول لمواكبة تفضيلاتهم وإستراتيجيات الفاعل القيمي ومساغيه:

✓ ضرورة تنصيب مجلس تقييمي تقويمي نقدي، دوري وموضوعي للمنظومة التكوينية مبني على ضوابط علمية وبيداغوجية ومتوافق ومتطلبات القيم الوطنية والقيم السائدة والحقائق الواقعية لضمان جودة و نجاعة التكوين.

✓ ضرورة الانسجام بين مكونات النظام التربوي والتكوين والتعليم المهنيين والتعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجي.

✓ تدعيم التوجه العلمي والتقني والتكنولوجي تبعا للتغير السريع المصاحب لتحولات المجتمع ومتطلباته مع الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية الجزائرية بكل ما تحمل من قيم.

✓ الضرورة الملحة للتوجه القيمي أمام التحديات بمعرفة المهارات والإمكانيات والآليات الواجب توخيها وتطويرها لذلك.

✓ تطوير المناهج المتبعة وآليات المنظومة التكوينية ونشاطاتها في القطاع مساندة لترسيخ القيم الوطنية والهوية الجزائرية بدلا من استيراد مقاربات بيداغوجية بعيدة عن الطابع الجزائري
✓ المطالبة بإدراج تخصصات جديدة مرتبطة بالتطور التكنولوجي تجعل من المتربصين يمتلكون المعرفة في مجال علوم الذرة والفضاء والحواسيب وتطبيقات العلوم النظرية و الأمن السيبراني لتحرير عقولنا من التبعية.

✓ حتمية التوجه الرقمي للمنظومة التكوينية وتحدياته للقيم السائدة الدخيلة عن ثقافة المجتمع الجزائري، وعدم الاقتصار على الرقمنة الإدارية البحتة مرورا إلى تطبيقها في مجال التكوين العلمي والبيداغوجي.

✓ معرفة النسق القيمي والمنظومة القيمية بالمجتمع الجزائري وتحديد القيم المستهدفة من أجل ضمان عدم اصطدام والقيم الدخيلة عن ثقافة المجتمع الجزائري.

✓ العمل على إدراج مقياس التربية المهنية وتأهيل مرشدين مهنيين للإشادة بجميع المهن والتنبيه على أخلاقيات المهن وفق إستراتيجيات طويلة المدى وتخطيط يعمل على محو الصورة الدونية لقطاع التكوين والتعليم المهنيين.

✓ ضرورة تنمية الموارد البشرية المؤهلة إلى غرس القيم والمسؤولين عن اتجاهات القيم بالتحكم في الآليات التي تضمن السلوكيات الحضارية النابعة من التزامهم القريبة للقيم المثلى.

✓ تطوير مهارات المكون والمتكون ومشاعة المنفعة القصوى من استخدامات التكنولوجيا الرقمية لإعداد الدروس والبحوث العلمية بإقامة ورشات ودورات تدريبية.

✓ ضرورة التواصل المستمر، الدائم والمشارك بين الطاقم البيداغوجي والأولياء من خلال

التكنولوجيات الرقمية لعرض التقييم الدوري ضمن عملية تنسيقية بإقامة شبكة خاصة لكل مؤسسة تكوينية بمثابة همزة وصل للاطلاع على المستوى التكويني والخلقي للمتكون وتفعيل القيم المتوخاة. ✓ ضرورة توفير الميزانية اللازمة للأدوات الديدانكتيكية الرقمية والعدالة في توزيعها على مجمل هياكل قطاع التكوين.

✓ الاهتمام بالبحوث الأكاديمية المعالجة لمشكل تحسين المناهج و طرائق التعليم و التكوين .

قائمة المراجع

1- قائمة المراجع باللغة العربية

- إحصائيات و هياكل قطاع التكوين و التعليم المهنيين. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 02 22, 2022، من وزارة التكوين و التعليم المهنيين:
<https://www.mfep.gov.dz/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%8A%D8%A7%D9%83%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2%D9%8A%D8%A9>
- إحصائيات التكوين المهني من الموقع الرسمي الإلكتروني، (s.d.). Consulté le 02 25, 2022, sur <https://www.mfep.gov.dz> وزارة التكوين و التعليم المهنيين
- إحصائيات التكوين المهني من الموقع الرسمي الإلكتروني. (24, 02, 2022). تم الاسترداد من <https://www.mfep.gov.dz> لوزارة التكوين و التعليم المهنيين
- أحمد سمير نعيم. (1999). إتساق القيم الإجتماعية - ملامحها و ظروف تشكيلها و تغييرها في مصر. مجلة العلوم الإجتماعية، 10(2)، الصفحات 81-82.
- الجعفري، و غصن. (2002). المنظومة القيمية لطلبة جامعة السلطان قابوس (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، عمان: جامعة السلطان قابوس .
- المخزومي ناص. (2004). الشباب الجامعي، ثقافته و قيمه في عالم متغير. بحث مقدم لمؤتمر الشباب الجامعي. عمان: جامعة الزرقاء.
- المعتصم بالله سليمان صالح الجورانة. (2000). القيم التربوية الممارسة لدى طلبة الشريعة في جامعة اليرموك (رسالة ماجستير). كلية الشريعة (أصول التربية)، بغداد: جامعة اليرموك.
- حصيلة نشاطات قطاع التكوين و التعليم المهنيين لسنة 2020 - الجزائر. Consulté le 2022, sur https://www.mfep.gov.dz/wp-content/uploads/Bilan.AR_.2020.pdf
- بوتلجة غياث ، ، ، (1990). التربية و التكوين بالجزائر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- جبران مسعود. (2005). الرائد معجم ألفبائي في اللغة و الإعلام (الإصدار 3). لبنان: دار العلم للملايين.
- حصة عبد الرحمن فخرو، و أحمد عمر الروبي. (1995). الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة و علاقته بالجامعة و علاقته بالتخصص الأكاديمي و المستوى الدراسي. *حولية كلية التربية* (12).
- حصة عبد الرحمن فخرو، و الروبي أحمد عمر. (1995). الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة و علاقته بالتخصص الأكاديمي و المستوى الدراسي. *حولية كلية التربية*.
- حصيلة نشاطات وزارة التكوين و التعليم المهنيين 2020. الجزائر: وزارة التكوين و التعليم المهنيين. تاريخ (2023). الاسترداد 02 20, 2022، من https://www.mfep.gov.dz/wp-content/uploads/Bilan.AR_.2020.pdf
- رضا أحمد. (1960). معجم متن اللغة (الإصدار 1). بيروت: دار مكتبة الحياة.
- سفيان نبيل صالح. (1999). التغير القيمي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز (دراسة تتبعية عبر ثلاث سنوات). كلية التربية : الجامعة المستنصرية.

- سليمة حفيظي. (2021).
- سناء الخولي. (2003). *التغيير الإجتماعي والتحديث* (الإصدار 1). عمان: دار المعرفة الجامعية.
- سي محمد سعدية. (2013-2014). نسق القيم لدى تلاميذ نهاية المرحلة الثانوية و علاقته بدافعية الإنجاز و مستوى الطموح (أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه). قسم علم النفس و علوم التربية و الأروطونيا، الجزائر: جامعة الجزائر 2.
- عامر ابراهيم القنديليجي. (2008). *البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
- عبد اللطيف محمد خليفة. (1992). *إرتقاء القيم*. الكويت: عالم المعرفة.
- عبد اللطيف محمد خليفة. (أفريل، 1992). *إرتقاء القيم -دراسة نفسية-*. (أحمد مشاري العدوانى، المحرر) *مجلة عالم المعرفة* (160)، صفحة 111.
- عبد المنعم عبدالله. (2008). *الأنساق القيمية لدى الشباب الجامعي في ضوء المستجدات العالمية*. *مجلة مستقبل التربية العربية* (49)، الصفحات 201-311.
- عزت السيد. (2011). *القيم بين التغيير و التغيير -المفاهيم و الخصائص و الآليات -*. *مجلة جامعة دمشق*، 27 (2-1)، صفحة 612.
- كمال التابعي. (1985). *الإتجاهات المعاصرة في دراسة القيم و التنمية*. القاهرة: دار المعارف.
- مانع بن محمد علي المانع. (2005). *القيم بين الإسلام و الغرب* (الإصدار 1). دار الفضيلة.
- محمد إبراهيم كاظم. (1970). *التطور القيمي و تنمية المجتمعات الريفية*. *المجلة الإجتماعية القومية* (36)، صفحة 111.
- محمد البطش، و جبريل موسى. (1991). *التغيرات التي تحدث في القيم الغائية و الوسيلىة بحسب المراحل النمائية لدى الأفراد في البيئة الأردنية*. *مجلة أبحاث اليرموك* (7)، صفحة 47.
- محي الدين الزبيدي، و محمد مرتضى. (1306هـ). *تاج العروس من جواهر القاموس*. مصر: المطبعة الخيرة المنشأة الجمالية.
- مصطفى سليم شاكر. (1981). *قاموس الأنثروبولوجيا*. الكويت: جامعة الكويت.
- منصور أحمد عبد المنعم. (1986). *دور القيم في تعليم الجغرافيا في المدرسة الثانوية*. *مجلة كلية التربية*، 1 (2)، الصفحات 143-167.
- منير نورهان، و حسن فهمي. (1989). *القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الإجتماعية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- وزارة التكوين و التعليم المهنيين. (2022). *وزارة التكوين و التعليم المهنيين*. Consulté le 02 20, 2022, sur <https://www.mfep.gov.dz/>
- وزارة التكوين و التعليم المهنيين. (2023). *تم الاسترداد من موقع وزارة التكوين و التعليم المهنيين*: <https://www.mfep.gov.dz/>
- وزارة التكوين و التعليم المهنيين. (2023). *Récupéré sur* <https://www.mfep.gov.dz/>
- وزارة التكوين و التعليم المهنيين. (14, 06, 2023). *تم الاسترداد من موقع وزارة التكوين و التعليم المهنيين*: <https://www.mfep.gov.dz/>
- وزارة التكوين و التعليم المهنيين. (بلا تاريخ). *نشاطات وزارة التكوين و التعليم المهنيين لسنة 2020*. الجزائر. تاريخ الاسترداد 2022، من https://www.mfep.gov.dz/wp-content/uploads/Bilan.AR_2020.pdf
- يزيد حفيظي، و عباسي سليمة. (2021). *التحول نحو التعليم الإلكتروني لتفعيل الموقف التعليمي في ظل أزمة كورونا*. *مجلة علوم الانسان و المجتمع*، 10 (1)، الصفحات 63-89.

2- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Cahtrell. (1969). *Impact of University Departement on Student Values*. 36IIP. Oder.

- 2- Cahtrll. (1969). Impact of Departement on student Values. 36(7220-A). datareportal. (2023). Consulté le 2023, sur <https://datareportal.com/reports/digital-2023-algeria?rq=algeria>
- 3- feather, & N.T. (1973). Values change Among UNIVERSITY ON Student. *Australian journal of psychology*, 25(1), pp. 57-70.
- 4- Foster, & all, a. (1961). *The impact of value (oriented University On Student Attitudes and Thinking)*. california: Santa Clara University.
- 5- Hacene. (2002).
- 6- Hacene. (2002).
- 7- Hacene, T. (2002). Les TIC en Formation Professionnel STTIC MPTIC.
- 8-Hentley. (1965). Changes in study of vales values Scores During the four Work of College. *Genetic Psychology Mongraphs*, 71, pp. 349-383.
- 9 -Huntley. (n.d.). Changes in Study of vales Values Scores During the Four Work of College. *Genetic Psychology Mongraph*, 71, pp. 349-383.
- 10- ITU-D/Statistics. (2023). *دبي: الاتحاد بقياس التطور الرقمي: حقائق وأرقام 2022 الدولي للاتصالات 2023*. Récupéré sur <https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/facts/default.aspx>
- 11- Krueger. (2002). Focus Groups. *A praticalguide for applied research*, p. 6.
- 12- Lehmann, & Siha. (1966). Changes in Attitudes and values Associated With college Attendance. *journal of Educational Psychology*, 57.
- 13- Meslouh. (2002).
- 14- scribd. (2022). Consulté le 02 14, 2022, sur Cahier Du Formateur. Exploitation Des Programmes APC: <https://fr.scribd.com/document/501068994/Cahier-du-Formateur-Exploitation-des-Programmes-APC-version>
- 15- sociale, M. d. (2019). Récupéré sur <https://www.mtess.gov.dz/ar/>